

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨٥١-٩٤١) | يوم

٠٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم يوم الجمعة -

00:00:00

الموافق للثلاثين من شهر جمادى الآخرة. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا ولكلم. تفسير الجلالين وسورة ال عمر -

00:00:20

الآيات التي بين ايدينا هي من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا وهي الآية التاسعة والأربعون بعد المئة. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم -

00:00:40

نعم. تلاحظ ان هذه الآية جاءت في في ثنايا الحديث او الكلام في غزوة احد وتحذير من طاعة اولا في المنافقين في اول الآيات لا تتخدوا في قوله تعالى تتخذ بطانة من -

00:01:05

00:01:27

يرتد ويرجع ويطيع الكفار يرجع على عقبيه على خلف. يرجع على عقبيه. وتنقلب خاسرين ثم قال بل الله مولاكم. وهو خير الناصرين. بل مولاكم اي ناصركم. يعني مولاكم الذي يتولى اموركم وينصركم. طيب قال -

00:01:57

فاطيدهم دونهم. يعني بين طاعة الله وطاعة اعداء الله. كفار. وتحذير من طاعة العدو لانه يتربص ولا يأمرك بالخير. وانما يأمرك بالشر. وطاعة الله خير. طيب سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. قال المؤلف الرعب بسكون العين -

00:02:27

وضمها الرعب والرعب. يعني وجهان وقراءتان. قراءة الظم قراءة عامر والكسائي ابن عامر الكسائي يقرأ بالضم الرعب والجمهور يقرأ بسكون بسكون العين الرعب. والمراد بالرعب هو الخوف كما فسره المؤلف. يعني اه يعني -

00:02:57

السكون والضم لا يختلف المعنى. لكن هذا يعني لغة العرب. طيب. يقول سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قال لان الكفار بعد غزوة احد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود -

00:03:27

المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا. لان ابا سفيان ومن معه لما حصل من ضرب المسلمين ثم عودتهم الى مكة وهم في الطريق حاول الرجوع وقفوا قالوا نرجع نستأصلهم جميعا. فالقى الله سبحانه وتعالى الرعب في قلوبهم -

00:03:47

يقول بما اشركوا يقول بما اشركوا بسبب شركهم بسبب اشراكهم يعني الباء هنا وما فسرها المؤلف ماذا؟ مصدرية. مصدرية احسنت مصدرية. ويمكن ان تكون موصولة. بسبب بشركهم بما اشركوا اي بسبب الذي اشركوه. او تقول بسبب شركهم او اشراكهم. يقول -

00:04:18

القى الله الرعب واخافهم بسبب شركهم وكفرهم بالله. شركهم بالله ما لم ينزل به سلطانا اي حجة على عباده وهو الاصنام وهذا دائما مثل هذه الآية وغيرها تتكرر معنا فهذه -

00:04:52

مفهوم مخالفة كثير من الآيات لها مفهوم مخالفة. هذه نقول خرجت مخرج الغالب او نقول تتحدث عن واقع. يعني لو جاءك شخص قال لك اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. هل هناك شرك ينزل الله به سلطانا؟ ما فيه - 00:05:12

وهذا ما فيه. لذلك ليس لها مفهوم. ليس لها مفهوم. هذا معناه ليس كل آليس كل نص قرآني يكون له مفهوم لا قد يكون بعذهها مثل ومن يدعو مع الله لها اخر لا - 00:05:34

برهان له به. طيب عنده برهان؟ يقول حتى لو كان عنده برهان. فليست له مفهوم مخالفة يقول ما لم يزني سلطانا اي حجة. يقول ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو بمعنى الحجة. كل سلطان في القرآن - 00:05:51

هذا كلية اسميتها كلية قرآنية كلية من الفاضل كل الالفاظ الكلية. الالفاظ الكلية التي اعمل القرآن. كل سلطان في القرآن فهو فهو حجة. طيب ما لم ينزل به سلطانا اي حجة على عباده وهو الاصنام ومأواهم النار. وبئس مثوى الظالمين. يقول مثوى يعني مأوى - 00:06:11

قام زاويها وما كنت ساويها اي مقیما. وثوى في في المكان اقامه بنس مات والظالمين الكافرين هي يقول يعني الله الله سبحانه وتعالى بين عقوبة هؤلاء الكفار في الدنيا وفي الآخرة - 00:06:41

الرعب في قلوبهم وفي الآخرة مأواهم النار. طيب تعود الآيات الى كفزة احد. ولقد صدقكم الله وعده. جاءت مؤكدة. المؤكدة بالقسم. ابن القسم ها يا علي؟ القسم ابن؟ ولقد صدقكم في قسم. ها - 00:07:04

القسم وينه؟ لا هذى لا موطي القسم وبين القسم؟ هذى لام لا موطي قسم ابن قسم؟ محذوف احسنت تقديره والله والله دائما ولقد غالما في كلمة لقد اللام موطن القسم وقسمها محذوف يقدر - 00:07:34

لقد خلقنا الانسان اي والله لقد خلقنا. وهنا ولقد صدقكم اي والله والله لقد صدقكم. كيف عرفنا ان هناك ان هناك قسما محذوفا هي اللام لام موطةة للقسم. وقد هنا للتحقيق. والتأكد - 00:08:00

والله لقد صدقكم الله وعده. ايكم بالنصر. وعدنا الله بالنصر في ايات كثيرة. انا لننصر رسالتنا وفي اياتنا وان جندنا لهم الغالبون. وايات كثيرة صدقكم الله وعدهم طيب اذ تحسونهم؟ قال تحسونهم اي تقتلونهم. هل الحس بمعنى القتل هو القتل ولا - 00:08:20

نقول الحس اشد من القتل الحس هو استئصال بقوة. حتى لا يبقى له اثر. هذا الحس. حسه يعني استأصله الشيء يعني تستأصله. طيب كيف استأصلوهم؟ اذ تحسونهم باذنه. شف قال تحسونهم تقتلونهم باذني - 00:08:50

ايوه حتى هذه غاية يقول انت في اول الامر صدقكم الله وعده في اول الغزو في بداية الغزو صدقكم الله وعده بحيث انكم استأصلتموه. وذلك متى في بداية المعركة؟ كان كل - 00:09:16

وخرج قائد من قواد المشركين برايته امام امام المسلمين. خرج له قائد من المؤمنين وقتلته. وقتل عدد كبير كل ما خرج قتل ثم حتى حتى فروا هاربين. وانهزموا. وكانت كانت المعركة في - 00:09:36

المسلمين وبدأوا يأخذون الغنائم. وهؤلاء فروا هاربين. فصدق الله وعده حسونهم وقتلواهم واستأصلوهم جميعا. حتى فروا هاربين منهزمين. وانكشف المشركون. وردهم الله من حتى استمر هذا الانظام وصدق الله بالوعد حتى شيء معين او حتى - 00:09:56

غاية غاية معينة ما هي اذا فشلت. فشلت يعني جبتنم. حتى اذا فشلت وتنازعتم اي جبتنم عن القتال يعني لم تقروا للقتال وانما انقلب الامر الى النظر في في الغنائم. في الغنائم. وتنازعتم اختلفتم في الامر. قال - 00:10:26

في اي امر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمقام في سفح الجبل للرمي. جبل الرماة الجبل الصغير الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمسين رجلا وعمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لا تبرحوا مكانكم ابدا. ولو رأيتمنا قد استأصلناهم - 00:10:56

لا تفروا ابدا. لما بدأت الهزيمة في حق المشركين وبدأ المسلمون يأخذون الغنائم نزل جزء منهم او عدد كبير منهم فنهاهم عبدالله بن جبير قال لا تبرحوا قال لا تبرحوا قال انتهت المعركة خلاص - 00:11:16

هز المشير وذهبوا فقال لا تبرحوا مكانكم. رتب خالد بن الوليد ومن معه ابو سفيان وعكرم ان يأتوا من خلفهم من جبل الرماة حتى يضربوهم ضربة قاسية وفعلوا ذلك. فلما جاءوا الى عبد الله ابن - 00:11:36

جبير وما معه الا تقربيا عشرة اشخاص قتلواهم وبدأوا يرمون المسلمين حتى ظربوهم ظربة قاسية. فهذا السبب سبب الهزيمة هي المعصية المعصية. قالوا عصيتم. شف قال هنا يقول في سفح الجبل للرمي فقال بعضهم نذهب فقد فقد نصر اصحابنا فقال بعضكم نذهب - 00:11:56

قد نصر اصحابنا وبعضكم قال لا نخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم. وعصيتم امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة. من بعد ما اراءكم من بعد ما اراكم اي الله ما تحبون - 00:12:26

من النصر طيب يعني نظروا الى الغنيمة عصيتم معصية واحدة قلبت الامر كله. معصية واحدة. ونسبت المعصية للجميع. لتأثيرها الجميع. وان لم يكن الجميع عصوه قال هنا وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون قال اذا قال - 00:12:46 الجواب اذا دل عليه ما قبله. ما هو وبين اذا التي نبحث عن جوابها حتى اذا فشلت. اذا ظرفية هنا شرطية. جواب تحتاج الى جواب. قال حتى اذا فشلتكم وتنازعتم - 00:13:20

منعكم نصرة ايوه هذا جواب لما حصل الاختلاف والتنازع مثل ما ذكر الله في سورة الانفال قال ولا تنزعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم اي قوتكم. التنازع سبب الهزيمة والفشل والتفرق. اذا الجواب اذا يقول دل عليه سياق الآيات. حتى اذا فشلتكم منعكم نصره. قال - 00:13:38

ثم يريد الدنيا فترك المركز. يريد الغنائم فترك المركز للغنيمة. ومنكم من يريد الاخرة. فثبتت به حتى قتل ابن جبير واصحابه طيب رضي الله عنه وارضاه والجميع قال ثم سربكم ثم صرفكم عنهم. ثم صرفكم عنهم لأن المشركون لما - 00:14:08 لما صاروا في الاعلى وبدأوا يضربون اصبح المسلمون اصبح المسلمون في موقف ضعف فانصرفوا مواجهتهم بقوة ليس كالاول فصرفهم الله عز وجل ابتهاء قال شف ثم صرفكم على جواب اذا المقدر يقول رديكم عطف على الجواب اذا يقول - 00:14:38 ردكم ردكم بالهزيمة ثم صرفكم عطف على جواب اذا يقول شف قال ايه اذا اي نعم قال آآ حتى اذا شلتكم ايوا حتى اذا فشلتكم منعكم نصره وصرفكم اي ردكم بالهزيمة - 00:15:08

ردكم بالهزيمة عنهم اي عن الكفار صرفكم عن مواجهة الكفار بقوة. طيب ليبتليكم هذا هو هذا هو يعني السبب الابتهاه ليبتليكم ليتحنكم في ظهر المخلص من غيره. لأن فيه من هو مخلص وفيه من هو اضعف ايمان وفيه من هو - 00:15:33 ولا تظن ان ان المنافقين كلهم رجعوا ما زال في في صفوف المسلمين منافقون سيتضحك لك الامر بعد قليل في ظهر المخلص من من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكتموه والله ذو فضل - 00:15:53

والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو. طيب قال اذا تصعدون هذى مثل ما مر معنا كثيرا هذى ظرفية للزمان الماظي وتحتاج الى اي شيء تحتاج الا ان تتعلق بفعل اي ظرف لا بد ان يكون متعلق ب فعله. فما هو الفعل؟ قال قدر له ما يناسب. اي واذكروا اذ - 00:16:15 واذكروا اذ تسعدون تصدعون هذه قرأت بقراءتين تصعدون وتصعدون بما ذكرها المؤلف لكن فيها قراءتان. تصعدون وتصعدون. ما الفرق بينهما؟ في فرق كبير تصعد من الصاعد. فعل رباعي اصعد. هذى قراءة هذى قراءة المثبتة هنا. اصعد معنى - 00:16:45 اسعد ان ذهب الى صعيد الارض. يعني نزل في صعيد الارض. شايف؟ اصعد. القراءة الثانية تصعدون من فعل صعد يعني صعد الى الجبل. طيب هم الان عندنا قراءتان زين؟ كلها ثابتة. هل المؤمنون في غزوة بدر - 00:17:14

وفي غزوة احد هل المؤمنون ذهبوا الى اسفل الارض تصعد يعني تذهب الى صعيد الارض في اسفلاها؟ او انهم صعدوا الى الجبل ها طيب عندنا قراتان لازم عشان اذا قلت انهم اصعدوا الى الارض يعني نزلوا - 00:17:34

طيب القراءة الثانية شو تسو فيها؟ ماذا تصنع بها؟ ماذا تصنع بها؟ احسنت. اي نعم. انقسموا قسمين. منهم من فر الى جبل وينهم منازل الى الوادي. يعني اصبحوا على على فرقتين. واضح؟ واضح يا شيخ؟ واضح. ايه. عشان - 00:17:54

نجمع بين بين القراءتين. اي نعم. تصعدون تبعد. شف قال تبعدون في الارض هاربين. هذى على القراءة اصعد اما عن القراءة تصعدون يصعد الى الاعلى. طيب قال ولتللوون يعني ما تلتفتون - 00:18:14

ولا ترجعون لا تلوى عن احد ولا يلتفت يعني من شدة الخوف والرعب الذي اصابهم ما ما توقعوا ان هناك من يأتي من ويبدأ بضرفهم.

تفرقوا تفرقوا خوفا منهم من يصعد ومنهم من ينزل. ولا - 00:18:34

على احد وفي قراءة هذه ايضا فيها قراءة. ولا تلوون على احد. يعني على المكان يعني يفرون من احد من مكان المعركة ولا تلتفتون حتى ولا الى الجبل ولا الى المكان. لكن القراءة ليست ثابتة هذه يعني ليست بقراءة - 00:18:54

قراءة للتواتر على على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الرسول ما زال في مكانه صلى الله عليه وسلم. اي من ورائكم يقول الي عباد الله الي عباد الله. فاثابكم هنا كلمة اثاب من الثواب. والثواب يستعمل احيانا في لغة العرب. الثواب - 00:19:14

يعني الجزاء الحسن. ويستعمل الثواب بالجزاء السيء. هل ثوب الكفار؟ نعم. ثوب يعني جوزوا جزاء سيئا. فكلمة الثواب تحتمل وجهين. هنا مراد بها جازاهم على فعلهم. وعلى يعني مثل مثل ايات المنافقين ايات المطففين. هل تؤوا بالكافار - 00:19:46

شف قال جازاهم هنا يقول جازان يعني عاقبهم يقول يقول هنا في التعليق يقول اصل الكلمة اثاب من الثواب وهو وهو الحسنة هو الاصل فيها استعمالها. لكن قد تستعمل - 00:20:14

في الجانب الآخر وهو العقاب. وهو العقاب. هذه يعني من الالفاظ يسمونها الالفاظ المتظادة. التظاد الفاظ تستعمل على وجهين مثل بشر المنافقين ليست بها بشارة. البشارة بالخير. استعملت بالشر. هذى مثلها - 00:20:32

طيب قال فاثابكم اي عاقبكم وجراكم غما بغم. غم الاول الهزيمة غما بغم عندنا غمين الان يعني عاقبهم بان اصابهم الغم مرتين. ما هو الغم الاول؟ قال هزيمة هزيمة - 00:20:52

والغم الثاني قال بسبب غمكم للرسول صلى الله عليه وسلم بالمخالفة يعني غما بغم يعني انت اصابتم بالغم وانت تسببتم بغم الرسول صلى الله عليه وسلم بسبب غمكم للرسول صلى الله عليه وسلم بالمخالفة - 00:21:12

طيب وقيل الباء على الباء بمعنى على اي اصابكم غما على غم الاول شف الباء الباء سببية. اصابكم غما بسبب انكم غمتم الرسول. لما اغموا الرسول غمة اصابهم الغم وهو الهزيمة. زين؟ والمعنى الثاني اصابكم غما على غم يعني - 00:21:34

غمين اتاكم. غم الاول وغم الثاني. يعني غم على على غم فيكم انت. شايف؟ شف قال بمعنى على اي مضاعفا على غم يفوت الغنية. يقول فاتكم الغنية واصابتكم الهزيمة. غم على غم. وال الاول لا - 00:22:04

غما بسبب غمكم انت غمتم الرسول اصابكم الغم. قال لكي لا تحزنوا على ما فاتكم يقول اصابكم الغم لكي لا تحزن. كلمة لكي لا تحزن وهذا اما انها ترتبط باثابكم ولا ترتبط بالذى - 00:22:24

بعدها وهي عفا ولقد عفا عنه. اي نعم هو هو فيه احتمالات كثيرة. انا ارجأت له لكن نمشي على كلام مؤلف. ولا فيه احتمالات انهم اصيروا بغم. لما لما يعني - 00:22:46

ان النبي قتل صلى الله عليه وسلم يعني عدة احتمالات غمهم بجراحهم هزيمتهم ذهاب الغنية ذهاب النصر فهي غموم شديدة يقول لكي لا تحزنوا يقول لكي لا متعلق بعفا. او ولقد عفا شف قال ولقد عفا عنكم حتى لا تحزنوا - 00:23:23

المتقدمة. او تكون متعلقة باثابكم. اذا علقناها باثابكم فتكون الا على كلام مؤلف زائد اي لا كي لا اصلها كي. ودخلت عليها الله. يعني اصابكم غما بغم - 00:23:45

كي تحزنوا هذا معناه كي تحزنوا بذلك قال اثابك علق باثابكم قال اثابكم يعني عاقبكم حتى تحزنوا حتى تحزنوا على ما فتنوا هذا اذا علقناها باثابكم. اما اذا علقناها بعفا فان اللام باقية - 00:24:09

يعني يقول عفا الله عنكم حتى لا تحزنوا. حتى لا تحزنوا نعم حزنهم على الغنائم ونحوها واهتماموا واهتماموا اكثر تتعلق هذا وجه هذا وجه وهذا وجه. الماء تقول في تعليق هنا - 00:24:33

هذا نفس الشيء يعني عموما هذا يعني احتمال انها ان يقول اثابكم حتى لا تحزنوا اذا اثابكم يعني اثابكم كي يعني كي تحزنوا يعني انما عاقبكم بالغم حتى تحزنوا على ما فاتكم. او نقول عاقبكم يعني - 00:25:17

اه او نقول عفا عنكم حتى لا تحزنوا. لاجل لا تحزنوا. طيب تحزنوا على ما فاتكم من الغنية. ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة. حتى لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنية ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة. والله خبير - 00:25:44

بما تعملون خبير بما تعملون هذى كلمة خبير يعني مناسبة جداً لهذه الحالة التي يتحدث القرآن عنها. طيب قال ثم انزل عليكم هذه الآية ثم انزل عليكم الآية الرابعة والخمسون بعد المئة. هذى جمعت حروف الهجاء كلها - 00:26:04
هذى وآية آية الفتح الأخيرة. سورة الفتح فيها آخر آية محمد رسول الله. الآية التاسعة والعشرون في آخر سؤال في سورة الفتح.
جمعت ماذ؟ ابراهيم. جمعت ماذ جمعت كل حروف الهجاء. الف باء تاء ثاء الياء كلها موجودة. وهذه الآية ايضاً اذا سئل -
00:26:27

اي شخص ما الآية التي جمعت حروف النجاة كلها؟ آية آل عمران وآية الفتح طيب يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم منه يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعasa. قال امنة اي امنا. الامنة والامن بمعنى - 00:26:53
هنا واحد والمراد به الطمأنينة اي نعم يعني زال الخوف نزل الامن. شف قال ثم انزل عليك ما زالوا في خوف ورعب وغم ثم نزل انزل الله عليهم بعد ذلك الامن والطمأنينة - 00:27:17

يقول ثم انزل عليكم شف كلمة ثم هذى تفيد تفاصيل الترتيب والتعليق يعني فيه وقت مضى وهم لا يزالون مهمومين ثم بعد ذلك كشف الله عنهم الغمة. انزل عليهم الامن. انزل عليهم الامن كيف؟ بان بان - 00:27:41
بان القى عليهم النعاس القى عليهم النعاشر قال امنة النعاس. قال نعasa بدأ. يعني طمأنينة الذي هو النعاس. النعاس لأن اصلاً ما انسان يمكن ان ينام الا هو مرتاح مطمئن. القلق ما ما ينام مع القلق ابداً - 00:28:01

فإذا كان النفس النفس مطمئنة اصابها النوم غلبها النوم يقول شف قال امنة قال امنا وهو النعاس يقول بدل اشتتمال النعاس هو الامن اي نعم قال يغشى طائفة منكم. يقول يغشى طائفة. يقول قرأت بالبياء والتاء. تغشى او يغشى. ان جعلت - 00:28:22
ان جعلت شوف حتى نفهم القراءات نوجهها هذا توجيه القراءات مهم جداً. ان جعلت الفاعل يغشى الامنة المؤنث تقول تغشى الامنة تغشى. وان جعلت فاعل يغشى النعاس فقلت قلت يغشى - 00:28:50

لان النعاس مذكر. ولذلك الذي قرأ بالبياء جعل فجعل فاعلها النعاس والذي قرأها بالتاء جعل الفاعل الامل. اي نعم يقول يغشى طائفة منكم وهم المؤمنون الصادقون. فكانوا يميرون تحت الحجر - 00:29:10

يمرون تحت الحجر ما المراد بالحجر؟ الحجر هي الدروع كانت معهم دروع فكان الشخص الواحد يميل تحت درعه تحت الدرع والسيف ويبيده فيسقط سيفه من يده. من شدة النوم النعاس - 00:29:39
تسقط السيوف وتتسقط السيوف منه يقول من ماد من ماد قال يميرون يعني يمدون يعني يستظلون تحت تحت الدروع يميلون. طيب قال طائفة وطائفة قد اهتمهم انفسهم هؤلاء المنافقون ما زال فيه في صفوف المسلمين وان كان عدد كبير رجع منهم لما انخل بالجيش عبد الله - 00:29:56

من ابي بن سلول آآBethlث الجيش. كانوا الف ورجع بثلاثمائة تقريراً. بقي بقي في قال طائفة وطائفة قد اهتمهم انفسهم. اي حملتهم على على لهم فلا رغبة لهم الا نجا الا نجا ولا رغبة لهم - 00:30:41

الانجاتها دون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يعني هم اهتمهم انفسهم ان ينجوا لانهم منافقون. يتخلصون يريدون ان ان يفروا في انفسهم دون النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يناموا وهم المنافقون. لم يصبهم النوم ما زالوا في همهم. لانهم مهتمين -
00:31:06

في انفسهم يعني يحب نفسه فقط يهمه انه هو ينجو بنفسه. ولذلك ما اصحابهم النعاس قال يظلون بالله ظن يظلون بالله غير الحق غير الحق ظن الجاهلية. الظن هنا مثل ما ذكرنا - 00:31:26

على وجهه. الظن الذي هو الشك وهذا هو الاصل. الظن الظانين بالله ظن السوء يعني شاكين. الظن بمعنى الشك. والمعنى الثاني الظن بمعنى اليقين وهو اكثر استعمال القرآن اني ظننت اني ملاقي حسابه. يظلون انهم ملاقوا ربهم يعني يعني يتيقنون يقين. هنا معناها اليقين. ليس شك - 00:31:44

شف يظلون بالله غير الحق ظن الجاهلية جزماً عندهم يعني جزم ويقين انهم يظلون بالله غير الحق. شف قال يظلون بالله

ظنا غير الظن الحق ظن اي ظن كظن الجاهلية - 00:32:08

حيث اعتقادوا شايف اعتقادوا. يعني عندهم اعتقاد واليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل نعم شف قال هنا اي قتل ولن يظهر دينه ولا يتم ما دعا اليه. هذا هو ظن ماذ؟ هذا - 00:32:31

الذى كانوا يعتقدونه داخله يظنون واعتقادا انه قتل وان امره انتهى او لا ينصب. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يقول ما لنا من الامر. هلا هل هنا بمعنى ما لنا في اي ليس - 00:32:54

لنا من الامر شيء. اي النصر الذي وعدناه. يقول ما جانا نصر ولا وجدنا نصر. مثل اية الاحزاب ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هذا موقفهم هذا موافقهم الان في وسط وسط المعركة. في وسط المعركة في اول المعركة - 00:33:13

يعني وفي وسط المعركة وفي نهاية المعركة. يأتيك بعدين نهاية المعركة ماذا ماذا يقولون؟ طيب هل لنا من الامر من شيء يقول مؤلف من هل لنا من الامر من زائدة؟ ونقول نحن للتوكيد يعني ما لنا ما لنا من الامر - 00:33:30

من شيء من شيء قل لهم ان الامر كله لله كلمة كله قرأت بقراءته. قل ان الامر كله. او قل ان الامر كله لله. كيف نوجهها واذا قلت ان الامر كله هذا توكيده واضح. يأخذ حكم. الامر منصوب توكيده ونصوب. الامر كله. وهذه القراءة المشهورة. القراءة الثانية - 00:33:49
كله على ان كله لله مبتدأ وخبر. الامر هذا عندنا اسم ان وجواب وخبر ان الجملة. كله لله كله لله هذه جملة مستقلة مبتدأ وخبر هذا هذا واضح؟ واضح يا شيخ خالد؟ نعم. واضح ها - 00:34:20

قل ان الامر كله لله. هذه قراءة طيب يقول هذى الرفع قراءة ابي عمرو قراءة المؤلف. قراءته بعمرو يقرأها بالرفع. قل ان الامر كله لله. نعم ابو عمرو احسنت قل له يا ابو عمر. طيب - 00:34:43

للله اي القضاء له يفعل ما يشاء. هذا رد عليه. يقول الامر لله والقضاء لله. وهذا الامر يملكه الله عز وجل لا يعنيهم يدعون يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا - 00:35:11

ثم زاده قال قال يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. منافقون يخفون في انفسهم ما لا يبدون ما لا يدفنون لك. يقولون قال يقولون اي بيان لما قبله. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا ها هنا. يقول لو كان الامر لنا النبي ما ما - 00:35:24

يقول ما النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ رأينا. لما قلنا له اجلس في المدينة لا تخرج المعركة. اخذ برأي الاخرين وقال له اخرج. وخرج. لو وكان اخذ بامرنا ما ما قتلتنا يعني ما قتلتنا بعضنا. لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتنا ها هنا. قل لو كان - 00:35:46

الينا لم نخرج. فلم نقتل. لكن اخرجنا الزمان بالخروج كرها. قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب كتب الله عليه القتل فبرز الذين كتب. خرج الذين كتب عليهم اي قضي عليهم القتل. الموت منكم الى مضاجعهم مصارعهم - 00:36:06

فيقتلوا ولم ولم ينجهم قعودهم. لأن قضاوه تعالى كائن لا محالة. يعني يعنيهم الان يعترضون على قضاء الله وقدره. يقول انتم تقولون لو كنا في المدينة ما حصل هذا - 00:36:33

لو انتم في المدينة والله كتب من يقتل سيخرج مهما كان لأن الله قد اراد ذا الشيء لا الفتح نصب والرفع ضمة. احسنت طيب قال يعني قال وفعل ما فعل لاحد ليبني لي. ليبني الله ما في صدوركم. يختبر. يعني هذه حكمة من - 00:36:48

امتحان ابتلاء يختبر الله سبحانه وتعالى ما في صدوركم ما في صدوركم وهي القلوب. من الاخلاص والنفاق حتى يتميز المخلص من المنافق. وليمحص شايف؟ الاولى يتميز هذا المنافق يتميز عن المؤمن. نعرف هذا ان هذا منافق وهذا مؤمن. لأن الله اظهر ما في الصدور. ثم امر اخر - 00:37:21

القلوب التي في الصدور تمحص قال يمحص يميز ما في قلوبكم تمحص القلوب حتى يعني شف قال والله الصدور اي بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي او يبتلي ليظهر للناس. شف احيانا - 00:37:48

يعني الابتلاءات تميز الاشخاص هذا مؤمن صادق وهذا مؤمن عنده ضعف وهذا منافق وهذا كافر هذى تميز ابتلاءات واحيانا مثل ما في اول سورة ماذ؟ العنكبوت. بين الله فيها احوال الناس جميعا. واحيانا لا - 00:38:08

المؤمن قد يكون في في نفس الشيء قد يكون قد علق في قلبه شيء فيأتي الابتلاء يزيل هذا هذا يعني هو مؤمن ولكن قد يصيبه ما

يصيبه فيزيد الله رفع درجته يزيل هذا شف ممحص التمحيق - 00:38:28

يعني غير الابتلاء. التمحيق هو نوع من ازالة هذه الاشياء التي تعلق بها. وفيها فيها مصلحتان هذا الابتلاء الذي حصل في احد فيه هذه في هذه المصلحة وهذه المصلحة. وليبتلي ما في صدور. طيب - 00:38:48

بيوتكم فيها قراءات. كسر الباء وضمنها. بيوتكم وبيوتكم احسنت. قال ان الذين قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعة تولوا منكم عن القتال هذا بعد المعركة بعد ما بعد من التفت المشركون على المسلمين - 00:39:06

بدأوا يضربون فر عدد كبير من المسلمين. فر عدد كبير خوفا من الضرب قال يوم التقى الجمuan جمع المسلمين وجمع الكفار باحد وهم المسلمين. قال الا اثنى عشر رجلا بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. منهم كبار الصحابة بقوا - 00:39:35

بين النبي صلى الله عليه وسلم وحمل الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان من منهم ابو طلحة اه انس النظر وكان منهم ايضا آبا ابو دجانة الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحميه ويضع ظهره امام المشركين حتى تكون ضرباتهم - 00:39:56

على الاسهم هذى تأتي ضربات النبل على ظهر ابى ابى دجانة ولا تصيب النبي صلى الله عليه وسلم فحموه واما البقية حصل منهم ما حصل. يقول هنا تولوا قال انما استذلهم الشيطان. ببعض ما كسبوا - 00:40:16

استذلهم يعني ازلهم طلب منهم الزلل فازلوا فوقعوا. الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنب وهي مخالبة امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد عفا الله عنه ولقد عفا الله عنه. ان الله غفور حليم. قال عفا الله عن هؤلاء - 00:40:35

ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل على العصاة نعم. هذا التولي غير من خلال الثالث شف الثالث المنافقون لا لا قبل الثالث لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الى - 00:40:55

مكان المعركة وبدأ يصف الصفوف واقبل المشركون امامهم وبدأت يعني قارب وقت المعركة التفت ابو عبدالله بن ابى مسلل لاصحابه قال ليس هذا مكان لنا نواجه نحن قلنا نجلس في المدينة لعلنا نرجع الى المدينة. فرجع بثلث الجيش هذا قبل المعركة - 00:41:17 وبقي عدد المنافقين في صفوف المسلمين لم يخرجوا معه تولي ذكره الله هنا هذا لا. هذا بعد ما انهزم المشركون وفرروا هاربين. ثم عادوا مرة اخرى الى جبل الرماة وقتلوا - 00:41:40

من كان موجود هناك وبدأوا يضربون المسلمين بالنبل. فر المسلمين. فر عدد كبير منهم. لأنهم تفاجئوا بالامر. تفاجأوا والشيطان استزلهم وصاح الشيطان بينهم ان محمدا قد قتل وقال بعضهم ما دام محمد قتل لماذا نقف؟ خلاص نفر - 00:41:56

فهذا هذا هو السبب. ففر كثير منهم. تعرف احيانا بعض المواقف المفاجئة تضييع الصفوف تفرق الصفوف ما يدري من وبين اتنى الصوت هذا؟ ولا يدرؤن حتى صاحب اه الشيطان في اسماعهم ان محمدا قد قتل. فيظنونها فعلا كلام - 00:42:16

حتى المشركون يعني آآ لما ضربوا آآ النبي صلى الله عليه وسلم وشجووا رأسه قالوا قتل محمد. حتى لما انتهت المعركة رجع ابو سفيان مرة اخرى. قال افيكم محمد افيكم ابو بكر؟ افيكم عمر؟ فظنوا انهم قتلوا عدد كبير منهم. وهذا هو المقصود ان الذي تولوا منكم يعني بعد بعد ما عاد المشركون - 00:42:37

طيب يقول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين. شايف؟ و قالوا لاخوانهم اي في شأنهم اذا طربوا سافروا في الارض - 00:43:00

ماتوا او كانوا غزا جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا. يقول لا تكونوا مثل هؤلاء الكفار المنافقين المؤلف يقول الماتون بعض المفسرين يقول الذين كفروا الله يقول كفروا. كيف نقول منافقين؟ كفروا - 00:43:17

تبقى كفروا. فاختلف المفسرون هل هم الكفار او المنافقون؟ والشيخ السعدي عبارته جميلة يعني قال ماذا؟ قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا من الكفار والمنافقين. فجمع بين الامرین حتى يجمع بين اقوالهم - 00:43:37

لان كلمة الكفار تصدق على المنافق والكافر كفرا حقيقيا. هم؟ الكفر عام احسنت اي نعم طيب قال يعني يقول لك ان ان المنافقون كفروا بعلمك بكلتهم هذه او انهم يعني يظهر لك حقيقتهم انهم كفار. ما يقول هذا الامر الا لانه ما عندك ايمان ما عندك اصل من اصول الايمان وهو الايمان بالقدر - 00:43:57

اصل من اصول الایمان الایمان بالقضاء والقدر ما عنده. يقول احذروا ان تكونوا مثلهم. فيختل ايمانكم. يعني قال انهم كانوا يقولون لاخوانهم اذا ضربوا في الارض ظربوا يعني سافروا في الارض او كانوا غزا يعني خرجوا للقتال - 00:44:31
لو كانوا عندنا ما ماتوا يقول لو انهم ما سافروا شف هذي ترى تجدها عند بعض الناس. يقول لك اه لو انك ما سافرت ما حصل عليك حادث لا اذا كان الله قد كتب عليك ما في - 00:44:51

هذا شف عندنا الان الاحتجاج بالقدر. الاحتجاج بالقدر عند الاحتجاج بالقدر في المصائب وفي المعائد في في المصائب وفي المعاصي. الاحتجاج بالقدر في المصائب هذا جائز. هذا جائز. يعني اصيبي بمصيبة - 00:45:07
وقدر الله ما تتحجج والحمد لله هذا شيء كتبه الله وقدره الله عليك. مات فلان قضى وقدر. هذا احتجاج بالمصائب جائز الاحتجاج بالمعائب يعني بالمعصية تقول له مثلا لماذا لم تصلي الفجر؟ قال قدر الله علي لا كيف قدر الله - 00:45:27
هو صحيح في قديم بس انت ما تدري يأتي يتحجج على الاذى يقول تقول لماذا تسرق المال؟ قال الله قادر علي ان اسرق وذلك لما جاء الرجل الى عمر قال لماذا تسرق؟ قال قدرها علي ان اسرق. قالوا ونحن نقدر الله علينا ان نقطع يديك - 00:45:47
هذا هو احتجاج بالاحتجاج القضاء والقدر على على المعاصي لا يقبل منه. اي نعم. وهذي هذا مذهب بعد انتهاء اي بعد انتهاء ممکن بعد ما بعد ما تظاهر يظهر الامر هذا ممکن لكنه يجي يحتاج - 00:46:07

عليها بالقضاء على المعصية اي نعم احسنت قال نعم قال آه هنا اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت. والله بما تعلمون بصير. قال ليجعل ذلك الامر حسرة في قلوبهم يعني حزنا شف كلمة حسرة حسرة في القرآن كل الموضع معناها الندامة معنى الحسرة الندامة. يا حسرتا يعني ندامة - 00:46:54
يا حسرة على العباد يعني الندامة. وكثير من الآيات وانه لحسرة على الكافرين يعني ندامة. كل كلمة حسنة في القرآن معناها ندامة. الا هذا الحسرة هنا معناها الحزن. وهذه يسمونها الالفاظ المشتركة. تذكر يا ادم؟ المنظومة. اي نعم - 00:47:17
اذكر ابراهيم منظومة المشتركات؟ ايوة منظومة المشتركات هذه منظومة شرحناها. تقربيا ستين بيت تذكرها هذي شرحناها في عدة دورات حتى في الملك خالد وفي مساجد اخري منظومة المشتركات هذي منظومة تسموها منظومة الابيارات. ستين تقربيا ستين بيت. منظومة الابيارات اه شرحتها في كتاب سميته منحة الباري - 00:47:37
في شرح منظومة الابيارات موجود الكتاب مطبوع اه جمع المؤلف فيها حوالي خمسة واربعين لفظ يقول انها من الالفاظ المشتركة. ولكن اه ذكرت انا بعدها ان هناك الف كثيرة ذكرت بعض الالفاظ - 00:48:08

انه لم يأتي بها يعني الفاظ المشتركات القرآن اكثرا من خمسة واربعين وهذا يعني من ظمنها. يعني الحزن هو الحسرة. الحسرة معناها الندامة الا هذا الموضوع. طيب. يقول في قلوب والله يحيي ويميت يعني ردا عليه ان الموت والحياة بيد الله. وشف كلمة يوحى فعل مضارع ويميت يدل على استمرار - 00:48:25

والله بما تعلمون او بما يعملون هم. يعني على قراءتهم على قراءتهم. قراءة يعني بالياء والله بما يعملون بما يعملون هذه قراءة حمزه والكسائي وابن كثير. بما يعملون. والجمهور بما تعلمون انتم - 00:48:49
المؤلف يقرأ بالباء ها كيف ياسين عرفت انها بيتها كيف عرفت ان المؤلف يقرأ بالباء من يستنبط لنا كيف عرفنا ان المؤلف يقرأ بالباء؟ لا لا موجودة عندك اللفظة وش يقول في عبارته - 00:49:12

يقول والله بما تعلمون احسنت ما شاء الله. شايف؟ قال فيجازيكم يعني تعلمون انتم. لو قال بما يعملون ما قالوا يجازيك. قال يجازيهم. ضمير الغائب فدل على انه يقرب الباء فيجازيكم انتم - 00:49:33
قال ولن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة ولن يقول المؤلف لام القسم يعني هناك قسما هناك قسم محذوف تقدير والله والله لان قتلتكم في سبيل الله الجهاد او متم بغير معرفة بظم الميم وكسرها متم ومتم - 00:49:53
ها شايف يقول متم ومتم بالظلم والكسر. بكسر الميم وظمها. قال من مات يموت او يمات. يعني مات يعني مات يموت هذا فعل للمعلوم.

وما يمات هذا فعل غير معلوم. فيقول متم او متم - [00:50:13](#)

يجوز الوجهان يقول قراءاتان ايضا قراءة ماذا؟ قراءة حمزة والكسائي ونافع بالكسلي متم طيب اي اتاكم الموت فيه يمات. طيب لمغفرة كائنة من الله لذنبكم. يقول ان قتلتم في سبيل الله مثل ما حصل في معركة احد او مت في غير في غير معركة فالله يجازيكم عن اعمالكم قال - [00:50:39](#)

فمفقرة من الله ورحمة يعني يعني المغفرة كائنة عليكم من الله لذنبكم ورحمة منه لكم على ذلك قال والله ومدخلها جواب القسم. اللام وبين؟ احسنت لمغفرة. اللام هذه جواب القسم يعني والله لان قتلتم الجواب المغفرة. هذا معناه - [00:51:13](#) قال وهو في موضع الفعل وهو في موضع الفعل يعني يغفر لكم مبتدأ وخبره لمغفرة من الله مبتدأ وخبر في موضع اي ويرحم خير لا يقول لمغفرة من الله ورحمة. هذا المبتدأ. اين خبره؟ قال خير مما - [00:51:40](#)

ما تجمعون اي نعم من الدنيا بالبقاء والبقاء. شايف تجمعون ويجمعون خير ما يجمعون. من من من حطام الدنيا يقول بالبقاء هذه قراءة القراء كلهم يقرأون بالبقاء الا حفص عن عاصم - [00:52:05](#)

بالبقاء. خير ما يجمعون. شف نحن نقرأ لمغفرة من الله ورحمة خير ما يجمعون. واما بقية القراء تجمعون. تجمع خطاب او غائب ولئن متم ايضا اسلوب قسم اخر. والله لان متم بالوجهين متم وتم بالوجهين. او قتلتم في الجهاد - [00:52:28](#) متم شف قدم الاول قتلتم او متم. يعني قتلتم في الجهاد او العكس الان. متم من غير ما اركب او قتلتم في الجهاد وغيره لا الى الله تحشرون. لا الى غيره. في الدنيا تحشرون في الآخرة فيجازيكم - [00:52:55](#)

يقول يعني متم في متم في غير معركة او قتلتم في معركة ها اولا سيحصل لكم مغفرة لثباتكم ورحمة ثم الامر الثاني ستتحشرون الى الله فيجازيكم عن اعمالكم فيما رحمة من الله - [00:53:15](#)

طيب نقف عند هذا القدر الاية تسعه وخمسين بعد المئة مئة وتسعة وخمسين طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:53:41](#)